المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 03-11-2007
الصفحـات : 30
العـــدد : 15043
المسلسل : 184

ملف صحفي

خبراء مصريون لـ«عكاظ»:

الجولة الأوروبية تعكس الدور المتصاعد للمملكة على المستويين الاقليمي والدولي

عثمان العمراني
(القاهرة)

تشكل الجولة الاوروبية التي بدأها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بزيارة بريطانيا تكريسا لدور المملكة المتصاعد على المستوى الاقليمي والدولي وموشرا على مكانتها باعتبارها احدى ركائز العالمين العربي والاسلامي. وتأتي هذه الجولة في مرحلة تشهد تصاعدا في حدة الملفات الرئيسية في الشرق الأوسط خاصة الصراع العربي الاسرائيلي والأزمة العراقية وملفي لبنان ودارفور.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 03-11-2007
الصفحـات : 30
العـــدد : 15043
المسلسل : 184

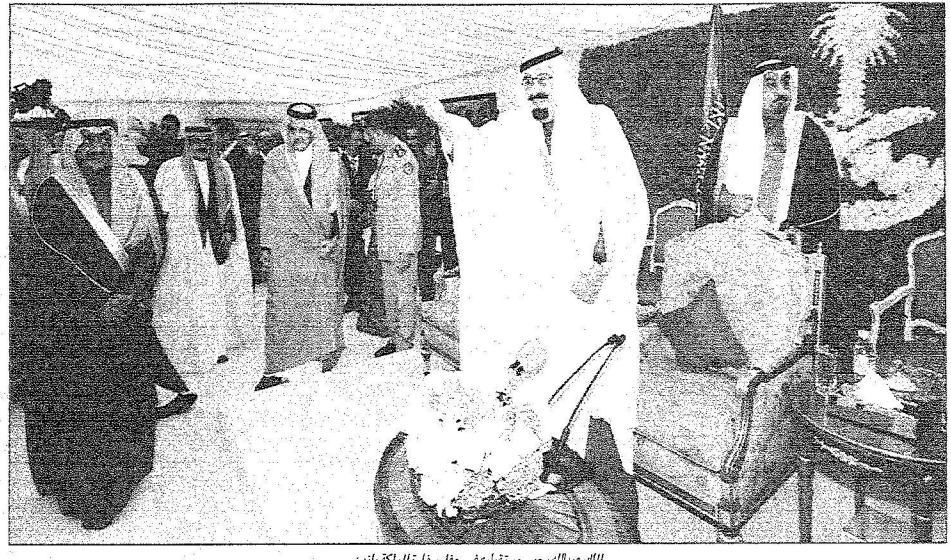

الملك عبدالله يحيي مستقبليه في حفل سفارة المملكة بلندن

.. و يستمع الى ابنائه في حفل السفارة

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 03-11-2007
الصفحـات : 30
العـــدد : 15043
المسلسل : 184

وتكمن أهمية الجولة في أنها تأتي قبيل المؤتمر الدولي للسلام الذي دعت اليه الولايات المتحدة في نوفمبر والذي يدور اللغط بشأن أهدافه والنتائج التي يمكن ان تتمخض عنه والتنازلات التي يمكن للطرفين الفلسطيني والاسرائيلي تقديمها.

ونظرا لأن الدور الاوروبي في عملية السلام هو دور مطلوب ومؤثر فإن قيام المملكة بشرح رؤيتها لسبل حل الصراع العربي الاسرائيلي يظل ذا أهمية وأولوية في هذا التوقيت الهام خاصة وان خادم الحرمين الشريفين هو صاحب أهم طرح لحل الصراع والمتمثل في المبادرة العربية للسلام التي يرى الخبراء أهمية التمسك بها في هذه المرحلة وفي المؤتمر المنتظر.

بداية اشار الدكتور حسن أبو طالب رئيس تحرير التقرير الاستراتيجي العربي الى الدعوات الامريكية والاسرائيلية الخطيرة التي ظهرت مؤخرا والتي تستهدف شطب عدد من البنود التي تمثل عصب المبادرة وهي حق العودة للاجئين الفلسطينيين المنصوص عليه في القرار الدولي ١٩٤ الصادر في ١١/١٢/١٩٤٨ وان تكون القدس عاصمة الدولة الفلسطينية وحدود العام ١٩٦٧ كحدود للدولة الفلسطينية المنتظرة وكذلك أن يعاد ترتيب البنود الباقية بحيث يأتي التطبيع والمصالحة مع اسرائيل قبل أي شيء آخر، أي قبل التفاوض وقبل حصول الفلسطينيين على حقوقهم المشروعة الواردة في بنود المبادرة العربية.

وأكد ان مثل هذه الدعوات تعني بالأساس نسف الاسس والمبادئ التي قامت عليها المبادرة العربية والتي استندت الى مبدأ الارض مقابل السلام، وان يكون انهاء الصراع بين العرب واسرائيل بعد حصول الفلسطينيين على حقوقهم المشروعة تبعا لما حددته المبادرة نفسها في دولة فلسطينية أي ان يتصالح العرب مع اسرائيل اعترافا وتطبيعا للعلاقات حين تتنازل اسرائيل وتنهي احتلالها الاراضي العربية بما في ذلك الاراضي السورية واللبنانية المحتلة وتقبل بدولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة غير منقوصة في حدود العام ١٩٦٧ عاصمتها القدس وان يكون هناك حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين وفقا للقرار الدولي ١٩٤.

واشار ابوطالب الى ان ملف العراق يطرح نفسه بقوة على جولة خادم الحرمين الشريفين لا سيما في ظل احتدام الوضع بشأن شمال العراق وتهديدات تركيا بالتدخل في شمال العراق ضد متمردي حزب العمال الكردستاني ومن شأن هذه الجولة ان تحث الجانب الاوروبي على تفعيل دوره فيما يتعلق بتهدئة الاوضاع لا سيما وان تركيا تتطلع لعضوية الاتحاد الاوروبي ويمكن للاتحاد ان يلعب دوره انطلاقا من هذا الصدد.

ووفقا للمحلل السياسي المصري بشير عبدالفتاح فإن هناك دولا كالولايات المتحدة واوروبا بامكانها ان تحدد الخطوط الحمراء فيما يتعلق بالعملية التركية شمال العراق انطلاقا من علاقات التعاون والتحالف بين هذه الدول.

واعرب عن اعتقاده ان تركيا تحاول بقدر المستطاع في هذه المرحلة النأي بنفسها عن الدخول بشكل موسع في مستنقع العراق لأنها تدرك خطورة التورط في هذا المستنقع بدليل انها رفضت من قبل السماح للطائرات الامريكية باستخدام اجوائها لضرب العراق.

كما ان ملف لبنان يفرض نفسه بقوة على الجولة خصوصا في اطار اهتمام المملكة والاتحاد الاوروبي بالوضع في لبنان وفي ظل احتدام الوضع بشأن اختيار الرئيس الجديد خلفا لاميل لحود. أما الدكتور وحيد عبدالمجيد نائب رئيس مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية فشدد على أهمية العمل في هذه

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 03-11-2007 العـــدد : 15043
الصفحـات : 30 المسلسل : 184

المرحلة على مساعدة اللبنانيين على التوافق على اختيار رئيس قد يكون من خارج الاكثرية والاقلية لان هذا التوافق على شخص الرئيس سيجنب لبنان مخاطر الانـزلاق الى مرحلة جديدة من الصراع ستزيد من توتر المنطقة.

كما تعد جولة خادم الحرمين الشريفين الاوروبية هامة بالنسبة لحقوق الجاليات المسلمة في أوروبا خاصة ان المملكة تعد داعما رئيسيا لهذه الحقوق التي يحاول اليمين الاوروبي المتصاعد النيل منها.

واشار الى ان الدراسات تؤكد أن دول الاتحاد الاوروبي تضم ما يزيد عن ٢٠ مليون مسلم على اقل تقدير حيث يمثل مسلمو شمال افريقيا من الجزائر والمغرب وتونس أكبر جالية اسلامية في أوروبا ويتمركزون في فرنسا بينما يتمركز مسلمو آسيا من الهند وسيرلانكا واندونيسيا في بريطانيا في حين يتمركز مسلمو تركيا في المانيا والنمسا اضافة الى مسلمين من كل بلاد العالم ينتشرون على خريطة اوروبا بأكملها.

واضاف انه رغم ان هذه الجاليات الاسلامية تمثل حوالى ٣,٥٪من سكان الاتحاد الاوروبي فان الاوروبيين قلقون من هذه الجالية الصغيرة لأسباب منها ان جميع الظروف الراهنة تدفع في اتجاه النمو العددي لهذه الجاليات الاسلامية التي تتسم بحيوية وتسعى الى التكاثر لتأكيد ذاتها كما ان هذه الجاليات الاسلامية مرشحة للتكاثر كذلك بسبب انهيار الاتحاد السوفيتي الذي كان يضم العديد من الشعوب الاسلامية التي غدت تسعى الى الهجرة خارج حدودها وتحديدا باتجاه اوروبا اضافة الى الهجرة غير الشرعية من بلدان افريقيا بالذات.

وبامكان المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين ان تدفع باتجاه اقرار قوانين واتخاذ اجـراءات تكفل حقوق المسلمين في أوروبا والحيلولة دون نجاح خطط اليمين الأوروبي في هذا الصدد.